DOI:10.52113/uj05/024-17/1156-1163 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

رحلات محمد سعيد الطريحي و أثرها في تكوينه المعرفي حتى عام 2007م

قاسم عبد الرضا تالي*

أسعد حميد أبو شنة

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2023/2/06

تاريخ التعديل : 2023/2/12

قبول النشر: 2024/2/23

متوفر على النت: 2024/7/15

الكلمات المفتاحية :

الرحلات، الطريحي، تاريخ العراق المعاصر

الملخص

يصور الرحال ما جرى له من أحداث، وما صادفه من أمور اثناء رحلاته بين البلدان، وتعد الرحلات مصدراً من المصادر الجغرافية والتاريخية والاجتماعية، لأن الكاتب (الرحال) يستقصي المعلومات والحقائق من المشاهدة الحية والتصوير المباشر، ممّا يجعل قراءتها غنية وممتعة ومسلية، لعددٍ كبير من القراء.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم والصلاة والسلام على خير البرية أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله)، وأمّا بعد.

تكمن أهمية الرحلات بكونها تمثل مظهراً من المظاهر العربية، إذ تفتح الآفاق المعرفية، وتستقصي العادات البشرية، وتدون فنون المجالس العلمية، فكتب الرحلات عقدٌ نفيس في التاريخ، ومجال واسع رحب عميق، وأرض بكر للأبحاث والتحقيق، وللرحلات دور في مجال التاريخ، إذ تقدم معلومات غفل عنها العلم المختص، وتعد رحلات الطريحي من النوع الذي يبحث عن المعلومة التأريخية ويوثقها ويقدمها للقارئ، فما أن يزور بلداً أو قريةً إلا وصفها وكتب عنها وعن عادات وتقاليد سكانها، وربما وصف طبيعة الحكم في بعض رحلاته، فاستلزم البحث أن يكون على قسمين، تمّ في الأول مناقشة بداية الرحلات للطريحي، واختص الثاني بالحديث عن رحلاته في الهند، وسبقهما مقدمة، لتأتي الخاتمة في آخر البحث، لبيان ما توصل اليه البحث من معلوماتٍ.

أولاً: بداية رحلات الطريحي

بدأت رحلات محمد سعيد الطريحي في نصف العقد الثاني من عمره, فكانت رحلته الأولى إلى روما[1]، إذ أوفده المجمع العلمي السرياني؛ تكريماً له لتأليفه كتاب (حُنين بن اسحاق), وصحبه في هذه الرحلة الشاعر[2] محمد الفيتوري[3]. وكانت هذه الرحلة سبباً في تأليفه كتاب (الديارات النصرانية في الكوفة) عام 1978م في روما[4]. أمّا رحلته الثانية فإلى روما أيضاً عام 1976م،

*الناشر الرئيسي : E-mail : qassimabdel@gmail.com

وكان عمره أنذاك اثنان وعشرون عاماً, فزار فيها الأطلال الرومانية, والمباني التراثية[5].

وبعد عودته من روما وتدهور الأوضاع السياسية في العراق, ترك الطريحي بلاده وأخذ يتنقل بين دمشق وبيروت, ففي عام 1980م سافر إلى الهند, ولم يلبث فيها طويلاً؛ إذ عاد إلى دمشق عام 1983م, واستقر بها مدة أشرف خلالها على مركز للدراسات والبحوث أسسه المحقق الشيخ محمد صادق الكرباسي[6], واستفاد من المركز لنشر العديد من مؤلفاته[7].

ثانياً: رحلات الطريحي الهندية

رحلته إلى بنغلوروسلطنة ميسورعام 1981م:

عاد محمد سعيد إلى الهند لتكون محطته ما قبل الأخيرة, وقد جذبته إليها طبيعتها الساحرة ومناظرها الخلابة فأخذ يطوف مدنها فلم يترك مدينة مشهورة فيها إلا وزارها وسجل ذكرياته فيها, سبيلاً للتعرف على معالمها التاريخية والدينية, فوضع خطته لزيارة جميع الأمصار في القارة الهندية؛ لرغبته الجامحة, فزار مدنها وقراها, وعند وصوله إلى ولاية كرناتكا(Karnataka)[8] أعجب بها فأتخذ من عاصمتها (بنغلور)[9] محلاً لاقامته, وهنا بدا له الفارق بين مومباي وبنغلور, فقال في الأولى: ((مدينة مزدحمة صاخبة لا تكاد تنام ومناخها رطب لزج على الدوام)) [10], وأمّا الثانية التي استقر بها, فوصفها بقوله: أنّ بنغلور تميزت بصحة واعتدال مناخها, واجوائها ونقائها على مدار السنة, كما أنّ فيها العديد من الحدائق والمتنزهات المشهورة بنباتاتها وزهورها الجميلة وصاغ تلك المقارنة أبياتاً من الشعر منها:

ودعت بمباي إلى بنغلور بنقلة من موجبات السرور

كأنني نقلت من جهنم لجنة المأوى وفيض الحبور[11].

وفي زيارته لـ(كرناتكا) وصف الشيعة هناك, وما هي الأعمال التي يقومون بها. وتحدث عن المآتم التي تقام في مدينة بنغلور في ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام, ووصف المجالس بأنّها تختلف عن المجالس في بقية البلدان, وذكر وجود عشرين (عاشور خانة)[12], وصنف الخطباء إلى صنفين المشهور, والمغمور, ولم تكن المجالس مقتصرة على الشيعة فحسب, إذ كان للسنة والهندوس حضور فيها, كما زار مدن عدة منها[13] علي بور[14], وكريم بور[15], دودبالابور[16].

وبعد بنغلور زار سلطنة ميسور[17] فأعجب بضخامة مبانيها, وكنائسها ومساجدها المزخرفة, المحاطة بأشجار جوز الهند وشجيرات الخيزران, والتقى بعدد من الشيعة فيها, منهم امام المسجد السيد محمد عباس الرضوي الكشميري[18], الذي درس في الحوزة العلمية في قم, كما زار مكتبة (تيبو سلطان)[19] التي أسسها الملك تيبو سلطان[20], وتحتوي المكتبة على مئات المخطوطات, وأهم ما استوقفه في هذه الرحلة زيارته إلى قبيلة (دودأص)[21]؛ لغرابة عاداتها وعيشها بشكل بدائي[22].

رحلته إلى ولاية أندرا برديش[23] 1982م:

كان لولاية أندرا برديش (Andra Pradesh) نصيب من رحلاته, وعند وصوله عاصمتها (حيدر أباد الدكن)[24] خصص رحلته لزيارة الشيعة هناك؛ ودراسة أحوالهم فيها, فزار معالمها التراثية والحضارية والتاريخية, فزار العديد من المدن الشيعية ومساجدها كمسجد الجعفري ومسجد اثنا عشري, وزار أيضاً المقبرة الشيعية المسماة بـ(قبر ستان)[25], وكذلك المدرسة الجعفرية, والتقى بعدد من العلماء كالسيد غلام رضا أغا[26] والسيد ضياء الحسن[27].

رحلته إلى كجرات[28] 1982م:

زار الطريحي ولاية كجرات التاريخية مرتين, والتي قد تعد من الولايات الهندية ذات الموقع الجغرافي المتميز, والذي كان سبباً في وصول العرب والفرس واليهود اليها قبل وصول الأوربيين وأنّ حيدر آباد عاصمة اندرا برديش, وموقعها على البحر جعل منها مركزاً للتجارة البحرية, وامتازت هذه الولاية بفنون العمارة الاسلامية, وتوجد فيها جلتا منارة وتعني المنارتان المهتزتان, كما ازدهرت فيها الصناعات اليدوية مثل صناعة الاقمشة والبطانيات, ولاحظ فيها العديد من المساجد والمعابد كمعبد

DOI:10.52113/uj05/024-17/1156-1163

(جين مندر) للطائفة الجينية[29], وفي زيارته الثانية زار مكتباتها ومعظم آثارها العمرانية إذ وجد مبتغاه من الكتب والمخطوطات في مكتبة (بير محمد شاه), وصادفت زيارته مع المهرجان السنوي للطائرات الورقية المسمى بـ(اسبوع ماكار سانكرانتي)[30], وقد تحدث عن ذلك قائلاً: ((خلال تجوالي رأيتُ المئات من الناس يزدحمون على بائعة الخيوط من مختلف الأعمار وكان منظراً مفرحاً؛ إذ رأيتُ الطائرات الورقية تزدحم فيما بينها وعرض الحرفيون الموهوبون في صنع الطائرات الورقيّة حرفتهم وكيفية اعداد الخيط الذي يستخدم في تحليقها, وفاق المهرجان ما يحدث في اليابان والولايات المتحدة من مهرجانات للطائرات الورقية))[31].

رحلته إلى كيرالا[32]:

قصد الطريحي كيرالا (Kerala) من محل اقامته في بنغلور, وتميزت هذه الولاية بأنّها مدينة سياحية رائعة؛ لامتلاكها شريط ساحلي طويل يبلغ طوله حوالي (850 كيلو متر), وقد وصف الطريحي مناخها بأنّه استوائي يكثر فيه هطول الأمطار, وهذا ما جعلها منطقة زراعية ترفد الاقتصاد الهندي بأنواع كثيرة من المزروعات ومنها الفلفل الأسود والمطاط والجوز والتوابل والرز, ولاحظ فيها احترام المرأة؛ لوجود تقليد الميراث الأمومي الذي يعد الأم ربةُ الأسرة, وهذا أتاح للمرأة فرصة التعليم والاشتراك في العمل. وأمّا الأديان والطوائف في كيرالا فكانت الكثرة فيها للهندوس, ويليهم المسلمون ثم المسيحيون, وقد وصل الاسلام إلى هذه الولاية في حوالي القرن السابع الميلادي أي الأول الهجري, وكانوا يسمون المسلمون باسم (مابلا)[33], وللمسلمين دور بارز في مقاومة الاستعمار البرتغالي[34].

رحلته إلى سريلانكا[35] 1983م

ولم تقتصر رحلات الطريحي داخل الهند, إذ ذهب إلى بلدان أخرى, منها سريلانكا (Sir Lankan), التي طالما تشوق لها, وشجعه على ذلك الأبيات التي يتغنى بها والده, الشيخ محمد كاظم.

أمطري لؤلؤاً جبال سرنديب وفيضي آبار تكرور تبرا

أنا إن عشتُ لست أعدم قوتاً إذا متُ لست أعدم قبرا

همتي همة الملوك ونفسي نفسُ حرٍ ترى المذلة كفرا[36].

إنّ هذه الأبيات التي بقيت تترنم بذاكرة الطريحي والتي كان يستشهد بها والده عن جمال سريلانكا, كانت سبباً لزيارته سريلانكا واكتشاف معالمها, فبين موقعها وأهميتها, وما تعرضت له من استعمار, فتعرف في هذه الرحلة على عادات وتقاليد شعبها الودود الذي لا تفارق محياه البسمة, وذكر حسب وصفه أنّ شعبها يتكون من أديان متعددة فغالبية الشعب السنهالي يدينون بالبوذية إذ تبلغ نسبتهم حوالي 70%, والهندوس تقريباً 12%, أمّا المسلمون 10%, والمسيحيون 7%, وتحدث عن اوضاع المسلمين فيها, وكان نظام حكمها رئاسياً , ولفت انتباهه قيام المرأة بالأعمال بدلاً من الرجال في المعامل والمصانع والمزارع إذ بلغت نسبة النساء فيها بما يفوق الرجال, وأشار بأنّ ما يعرقل التطور والتنمية في سريلانكا؛ كثرة العطل عندهم, وزار عدداً من المدن, والمعالم الأثرية والمعابد وكذلك موضع قدم النبي آدم (عليه السلام)[37], والأماكن الترفيهية كالحدائق[38].

تَنَقُّل الطريحي من ولاية إلى أخرى, فاطلع على معالمها ومكتباتها, وتعرف على ميزات كل واحدة منها عن الأخرى, فإزداد شغفاً في القراءة عنها والكتابة عن موقعها وتكوينها, وعن تكوين المسلمين في تلك الولايات ودورهم, فكانت رحلاته ذات نفع ومردود علمي واضح وبارز في تكوين شخصيته وملكته العلمية, حتى عرف الطريحي بالكاتب المشهور؛ فله من المؤلفات عدد غير يسير ولا زال يسعى لخدمة العلم والعلماء من خلال تعريف المجتمع بعلمائه إذ اتّخذ مجلة الموسم سبيلاً.

وعرف عنه كثرة الرحلات والأسفار وفسرنا ذلك؛ حباً منه للإطلاع والتعرف على الآثار الاسلامية في بلدان العالم, وهذه أكسبته علاقات صداقة مع شخصيات في الدول التي تردد عليها, فضلاً عمّا تطلبه عمله الصحفي من البحث عن الموضوعات الجديدة التي رفد مجلته بها فضلاً عن اللقاءات, وقد أسس علاقات مع شخصيات عربية واسلامية, ناهيك عن كونه أديباً

DOI:10.52113/uj05/024-17/1156-1163

ومحباً للثقافة, وحضوره عدداً من المؤتمرات والندوات التي تقام في تلك المدن.

وأجاز الطريحي عدد غير قليل من العلماء برواية الحديث عن أهل البيت عليهم السلام وعن العلماء أيضاً؛ لبراعته وفطنته, فعرف الطريحي بالكياسة والأمانة, وكان يعمل خدمةً للعلم والعلماء, فما وقع بين يديه أمر يحتاج إلى تبيين للأمة إلا بينه وكتب فيه, وله من المؤلفات ما يؤيد كلامنا, ولم يكن تأليفه حكراً على متعلقات مذهبه, فهو يكتب في كل ما يرى فيه خدمة للمجتمع, وما يزيد من وعي الأمة ويبعدها عن الجهل, فمؤلفاته تعددت وتنوعت, والمطلع على كتاباته يرى الطريحي لا يقتصر فيها على مجال دون آخر, وندر هكذا رجل لا يحمل الماجستير حتى, لكنه مولع بالكتابة والتأليف إذ يرى فيها خدمة لدينه ومجتمعه وأمته الاسلامية.

ومن العلماء الذين أجازوه القاضي الرئيس الشيخ عبد الرحمن الأرياني, وآية الله العظمى السيد محمد رضا الخرسان, وأيضاً آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي, وكذلك العلامة الكبير السيد عبد الستار الحسني, وغيرهم من العلماء والفضلاء[39].

الخاتمة

بعد العرض الموجز لرحلات كاتب مثل الطريحي كان لا بدّ لنا من الاشارة إلى أهم النقاط المستفادة من رحلاته، وهي كالآتي:

1- عدت رحلات الطريحي رافداً مهماً ورصيداً معرفياً، لما يملكه من معلومات، إذ أعطت أفقاً واسعاً عن تلك البلدان التي زارها.

2- شخص الطريحي الفرق بين مدينة بنغلور ومومباي من خلال رحلاته، إذ وصف بنغلور بالمدينة ذات الحدائق الجميلة، والطبيعة الخلابة، ورأى في ذلك فرقاً واسعاً بينها وبين مومباي التي سكن فيها قبل رحلته إلى بنغلور.

3- وصف الطريحي القرى والمناطق الأخرى في رحلته إلى كجرات، ومجالس العزاء الحسيني فيها، والعاشور خانة.

4- بيّن الطريحي طبيعة الشعب السيرلانكي ومعتقداته الدينية ونظام الحكم السياسي السيرلانكي، وآثارها، في رحلته عام 1983 إلى سيريلانكا، وكذلك وصف عادات وتقاليد سكان مدينة كيرالا عند زيارته لها.

الهوامش:

1() روما: مدينة تاريخية وأثرية ودينية, فيها الكثير من المباني الفخمة والكنائس والمتاحف, اسست عام 7503 ق م, وكان في أول عهدها مملكة, ثم تحولت إلى جمهورية, وبعد ذلك أصبحت امبراطورية, وبسبب الحروب المتكررة فقدت روما مركزها كعاصمة, وثم قسمت إلى الامبراطورية الشرقية والغربية, وزادت أهميتها بعد أن تمت الوحدة الإيطالية عام 1870م, إذ جعل الايطاليون روما عاصمة لدولتهم. ينظر: مسعود الخوند , الموسوعة التاريخية الجغرافية, ج4 , دار رواد النهضة، بيروت، (د.ت)، ص ص319-322.

2() محمد سعيد الطريحي, فهارس الموسم مج1, مج143, سنة 33, 2019م, ص42.

3() محمد الفيتوري (1936م-2015): شاعر سوداني ولد في مدينة الجنينة بولاية دارفور في السودان وهو ابن الشيخ مفتاح ليبي الجنسية وكان أبوه صوفياً نشأ في مدينة الاسكندرية وفيها حفظ القرآن الكريم ودرس بالمعهد الديني ثم انتقل إلى القاهرة فأكمل تعليمة في الأزهر كلية العلوم وعمل محرراً وأديباً في الصحف المصرية والسودانية وعين خبيراً اعلامياً للجامعة العربية (1968-1970م) ثم عمل مستشاراً ثقافياً في السفارة الليبية في ايطاليا. ينظر: كامل سلمان الجبوري, معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م, ج5, دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م، ص ص270-271؛ للمزيد ينظر: https:ll www.shomoshews.com

4() جودت القزويني, تاريخ القزويني في تراجم المنسيين والمعروفين من أعلام العراق وغيرهم (1900م-2000م)، مج25, الخزائن لاحياء التراث، بيروت، 2012م، ص123.

5() محمد سعيد الطريحي, الموسم, مج143, السنة 33، 2019م، ص ص42-43.

6() الشيخ محمد صادق بن الشيخ محمد الكرباسي ولد في مدينة كربلاء في عشرين تشرين الأول عام 1947م ودرّس في المدارس الرسمية كما درّس دراسته الأولية على يد جملة من الفضلاء وكانت هذه البيئة العلمية طاغية بعلماء كبار وفقهاء أعلام كما كانت قاعدة الوعي الديني مقابل ظهور التيارات السياسية والفكرية اللادينية في البلاد إذ نشأ الكرباسي متحمساً في أجواء مدينة كربلاء فأنغمر بالدراسة الحوزوية وجد في التحصيل كما كان

DOI:10.52113/uj05/024-17/1156-1163

له منذ بواكير نشأته ودرس على أعلام بلدته ولازم السيد محمد الشيرازي وبعد سفر الأخير إلى الكويت سافر الكرباسي إلى إيران فدرس بطهران وقم ومنها انتقل إلى دمشق فأدار الحوزة الزينبية التي أسسها محمد الشيرازي عام 1975م. ينظر: جودت القزويني , المصدر السابق , مج25 , ص ص307-308.

7() جودت القزويني, المصدر السابق, مج25, ص125.

8() ولاية كرناتكا: واحدة من أكبر الولايات الهندية في الدكن جنوبي الهند لتبلغ مساحتها تقريباً 191,791 وعاصمتها بنغلور, وعدد سكانها عام 1981م 4,104,216 نسمة تقريباً, ونسبة المسلمين منهم 11% ويزرع فيها الرز والقطن والكاكاو والحنطة وقصب السكر, وتنتج كل ذهب الهند تقريباً ويستخرج منها خام الحديد والمنغنيز, وبها مصانع الصلب والمنسوجات القطنية والحريرية والسجاد. ينظر: محمد بن ناصر العبودي, الرحلات الهندية في جنوب الهند (رحلات في ولاية تامل نادو وكرناتك واندرا ابرادش), مكتبة الملك فهد, الرياض، 1997م, ص ص71-72؛ ومحمد سعيد الطريحي, لمعات النور في الرحلة إلى بنغلور وسلطنة ميسور, سلسلة كتب أكاديمية الكوفة في هولندا, ص7.

9() بنغلور: إحدى المدن المشهورة في الهند ومن أكبر مدن جنوب الهند, ومقر حكومة الاقليم المركزية في ولاية كرناتكا, تأسست عام 1537م, ومدينة عصرية خططة شوارعها العريضة على أحدث النظم, ومدينة التكنلوجيا والمعلومات, بل المركز التكنلوجي الأول في شبه القارة الهندية, ويعيش فيها ثلث العاملين في مجال تكنلوجيا المعلومات مع رواد الفضاء والباحثين في مجال الدفاع والكيميائيين وخبراء التكنلوجيا الحيوية, وتحول اسمها= =رسمياً منذ سنوات إلى (بنغالورو) ويعني الاسم الجديد باللغة المذكورة مدينة الفاصولياء المحروقة أخذاً من اسطورة تقول: أنه كان هنالك ملك هندي فيربالا في القرن الرابع عشر مشهور بحبه لرحلات الصيد حتى أضاع طريقه في الغابات وهو متعب وجائع فوجد كوخاً صغيراً في وسط الغابة وفيه امرأة فقدمت له الفاصوليا المخبوزة وبعد أن تناولها أحب مذاقها فقرر تسمية المكان بذلك احياءً لهذه الذكرى. ينظر: محمد سعيد الطريحي, المصدر السابق, ص9؛ للمزيد ينظر: https:www.mawdoo3.com.

10() محمد سعيد الطريحي, المصدر السابق، ص5.

11() _____, المصدر السابق, ص5.

12() وهي تتكون من غرفتين أو أكثر, تتوسط البيت, وتضم المنبر الحسيني, وقد جلل بالسواد, ووضعت عليه الورود, والرياحين, مع قطع من القماش المزركش بالأحمر والأخضر والبنفسجي وبقية الألوان الزاهية, وقد وضعت في أعلى المنبر, وظهرت فوقها صفائح فضية تمثل كف انسان, وهي تشير إلى كفوف العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام, الذي قطعت كفاه في واقعة كربلاء, وعند دخول الناس ينحنون قليلاً امام المنبر, ثمّ يقبلونه للتبرك قبل وبعد انتهاء المأتم, وقرب المنبر توجد مباخر فضية في ثقوبها أنواع من البخور الهندي, وتفرش الأرض بالسجاد وبعضها بالحصران الملونة, وقرب المباخر وضعت وسادة غلفت بوشاح أسود على الأرض, وقربها شمعدان قديم, وخلفها يجلس الشاعر الحسيني الخاص بالمأتم. ينظر: محمد سعيد الطريحي, المصدر السابق, ص ص29-30.

13() محمد سعيد الطريحي, المصدر السابق, ص ص5-52.

14() علي بور: وهي قرية من توابع بلنغور, تبعد عنها حوالي 50 كيلو متر, ويبلغ عدد نفوسها خمسة آلاف, أغلبهم من النسب العلوي على مذهب الإمامية باستثناء عدد من العمال والمزارعين الهندوس, إذ يرجع نسب أهل القرية إلى جد واحد من نسل الإمام زين العابدين عليه السلام, التي هاجر أجدادهم من مدينة بيجابور بعد سقوط المملكة العادل شاهية الشيعية, ويوجد في القرية مسجد قديم متداعي الأركان شيد على طراز اسلامي جميل, ويؤدي فيه صلاة الجماعة السيد عباس حسين الباقري, ويوجد أيضاً مشهد يعرف بـ(مشهد السيدة زينب عليها السلام), وتوجد أمكنة لإقامة المآتم الحسينية وتعرف باسم (عزاء خانة), واشهرها عزاء خانة بيبي سكينة, وعزاء خانة الزهراء. ينظر: محمد سعيد الطريحي , موسوعة الموسم , مج136 , سنة32 , 2018م , ص ص257-258.

15() كريم بور: وهي قرية تبعد 18 كيلو متر عن قرية علي بور, وكان اسمها الأصلي هولي فناهللي, وهذه القرية منسوبة إلى شخص كريم من ملاكيها أو أعيانها, ويوجد فيها عدد من الشيعة, وعدد من الهندوس, وفيها مسجد وحيد وعمارته قديمة, وفيها جمعية صغيرة للشيعة اسمها (انجمن عسكرية), وهناك مركزان للعاشور خانة؛ لإقامة المجالس والتدريس الديني إذ يدرسون فيها 170 طالب وطالبة, وأصل الشيعة في هذه القرية من مدينة بيجابور, ويشتغل غالبيتهم في الزراعة, والبعض الآخر في ممارسة الأعمال التجارية البسيطة. ينظر: محمد سعيد الطريحي , المصدر السابق , ص 258.

16() دودابالابور: وهي قرية تقع على مسافة 36 كيلو متر من بنغلور, ويبلغ عدد نفوسها في حدود أحد عشر ألف نسمة, وفيهم بحدود 250 من الشيعة, ويوجد فيها عدد من المؤسسات, مثل أنجمن حيدرية وتعنى بشؤون الطائفة ورئيسها موسى الرضا, وفيها حسينية كبيرة مساحتها بحدود 5000 متر, وفيها مسجد ومدرسة دينية تدرس فيها اللغة العربية ومبادئ العلوم

DOI:10.52113/uj05/024-17/1156-1163

الدينية, والمدرس فيها واحد من أهل السنة, والطلبة من المذهبين معاً, وعددهم في حدود الأربعين, وتوجد فيها موقوفات صغيرة ومنها آبار قديمة أو أشجار بيد المتولي يوسف علي بيك, كما توجد فيها مقبرة. ينظر: محمد سعيد الطريحي , المصدر السابق , ص261.

17() ميسور: احدى المدن الهندية, إذ تبلغ مساحتها 30م2, وتكثر فيها السهول الخصبة وفيها جبال, إذ يبلغ ارتفاع بعضها حوالي 1524م عن مستوى سطح البحر, وتنقسم إلى قسمين: أحدهما جبلي في الغرب, ويعرف بالملناد, والشرقي يعرف بالميدان, وهو الأكبر, وكانت عاصمة لولاية كرناتكا حتى الاستعمار البريطاني, وفي عام 1831م, انتقلت العاصمة إلى بنغلور, وخصوبة أرض ميسور السهلية جعلت منها مكاناً لزراعة المحاصيل مثل الرز والبن والقطن. ينظر: محمد سعيد الطريحي , أعلام الهند من (أ) إلى (ظ) , ج1 , مكتبة مدبولي , القاهرة , 2008م , ص ص306-307؛ عبد الحكيم العفيفي , موسوعة 1000 مدينة اسلامية , أوراق شرقية , بيروت , 2000م , ص487.

18() السيد عباس الرضوي (1940م-): وهو أحد الخطباء المشهورين، ولد في حيدر آباد، ودرس فيها، ثمّ هاجر بومباي. ينظر: محمد سعيد الطريحي، بهجة الزمان في الرحلة إلى حيدر آباد الدكن، أكاديمية الكوفة، هولندا، 2018م، ص40.

19() مكتبة تيبو سلطان: مكتبة اسسها السلطان تيبو, إذ كان عالماً, ومحباً للعلم والعلماء, لذلك ازدهرت في مدة حكمه الحياة الفكرية والثقافية والعمرانية, وشجع العلماء على التأليف والتصنيف, وأسس لذلك مكتبة في قصره سرينكا باتام, وضمت هذه المكتبة مئات النوادر والمخطوطات, وبعد استشهاده عام 1799م نقل الاستعمار البريطاني هذه النفائس إلى كلية فورت وليم في كلكتا. ينظر: محمد سعيد الطريحي , المصدر السابق , مج136 , ص ص296-297, ص322.

20() تيبو سلطان (1750م-1799م): هو فتح علي بن حيدر علي المعروف تيبو سلطان, ولد في العاشر من أيلول, وأمه السيدة فاطمة بنت ميرميان الدين المعروفة بفخر النساء, وعلى الرغم من أنّ والده حيدر علي لا يقرأ ولا يكتب, لكنه حرص على تعليم ابنه, وتثقيفه, وكما حرص على تدريب تيبو تدريباً عسكرياً عصرياً, فاستعان بضباط فرنسيين, واتقن الفروسية والرياضات البدنية, واشتهر بتسامحه مع اصحاب الأديان, كما استطاع أن يقاوم البريطانيين بكل بسالة وشجاعة, لذلك لقب بأسد ميسور. ينظر: محمد سعيد الطريحي , أعلام الهند , ج1 , مكتبة مدبولي , القاهرة , ص ص313-316.

21() دودأص: قبيلة هندية تسكن في قمة جبل, فيها معبد هندوسي صغير, وهذه القبيلة تعيش بشكل بدائي, إذ إنّ الفتاة تتزوج بخمسة أزواج, وكل فتياتهم لهن خمسة أزواج, حسب قصة تناقلها الأجداد وهي: هناك امرأة لديها خمسة أولاد, وجاء أحد أولادها بهدية لأمه, لكنه لم يعلمها بها فاقسمت الأم أن يشترك بالهدية أولادها الخمسة, وكانت الهدية امرأة وبالفعل تزوجها أولادها الخمسة. ينظر: محمد سعيد الطريحي , مج 136 , ص273.

22() محمد سعيد الطريحي, المصدر السابق, ص ص52-105

23() اندرا برديش: هي احدى الولايات الهندية, يحدها من الشرق خليج البنغال, ومن الغرب ولاية كرناتكا, ومن الشمال ولايتا مدهيا براديش ومهاراشترا, ومن الجنوب ولاية تامل نادو, وعدد المسلمين في هذه الولاية حسب احصاء عام 1981م 4,533,700 نسمة تقريباً, وتحتل المكانة السادسة بين ولايات الهند, وتبلغ مساحتها 257,045 كيلو متر مربع, وعدد سكانها66,354,559 نسمة حسب احصائية عام 1991, وعاصمتها حيدر آباد. ينظر: محمد بن ناصر العبودي, المصدر السابق, ص100؛ محمد سعيد الطريحي, الموسم, مج 136, سنة 32, 2018م, ص224.

24() حيدر آباد: عاصمة ولاية أندرابراديش, وعرفت بالدكن, تميزاً لها عن حيدر آباد السند, وتقع على ارتفاع 536م فوق مستوى سطح البحر, إذ يحدها من الشمال مدينة برار والولاية المركزية, ومن الغرب مهاراشترا , ومن الجنوب والشرق تامل نادوا, وتبلغ مساحتها تقريباً 133061028 كم2, وتتميز ببحيراتها وصخورها البركانية, وسبب تسميتها؛ تيمناً باسم الامام علي عليه السلام, إذ مؤسسها من محبين الامام علي عليه السلام. ينظر: محمد سعيد الطريحي , المصدر السابق , مج135 , ص ص417-418؛ وعبد الحكيم العفيفي , المصدر السابق , ص209.

25() قبر ستان: مقبرة شيعية, توجد في حيدر آباد ضمن محلة مندي مير عالم, ومؤسسها العلامة مير مؤمن, ولهذا سميت (ميركا دائرة), وكان مير مؤمناً, وطلب من أحد السلاطين أن ينقل تراباً من مدينة كربلاء إلى هذه المقبرة, وحين عزم على تشييدها استجاب له السلطان, وجلب التراب إلى حيدر آباد, ونثر على عموم المقبرة تبركاً به, فأصبحت مقبرة للأعيان والوجهاء الذين يدفعون مبالغ أكثر؛ إذ أصبح الدفن فيها أغلى من المقابر الأخرى. ينظر: محمد سعيد الطريحي, المصدر السابق, مج135 , ص ص370-371.

26() غلام رضا أغا: أحد الخطباء المشهورين في حيدر آباد, ولد عام 1385هـ, وتوفى والده وعمره اثنا عشرة عاماً, ودرس في الحوزات الدينية في العراق, وبقى في العراق احدى عشر عاماً, ومن اساتذته: السيد أبو القاسم الخوئي

DOI:10.52113/uj05/024-17/1156-1163

(قدس)، والسيد روح الله الخميني (قدس)، والسيد محسن الحكيم (قدس)، وقد تعرف عليه الطريحي في إيران، وصحبه في الهند. ينظر: محمد سعيد الطريحي، المصدر السابق، مج135 ، ص ص377-378.

27() السيد ضياء الحسن (1936م-): ولد في حيدر آباد ودرس في حوزاتها الدينية النظامية والسلطانية، وبقي فيها نحو أربعة عشر عاماً، ثمّ توجه بعدها إلى النجف الأشرف فدرس فيها عشر سنين، إذ تتلمذ على أساتذتها الفضلاء كالسيد أبو القاسم الخوئي والسيد روح الله الخميني وآخرون، ونال درجة الاجتهاد، وعاد بعد ذلك إلى الهند. ينظر: محمد سعيد الطريحي، المصدر السابق، ص40.

28() كجرات: هي احدى الولايات الهندية التاريخية، وعرفت قديماً بأسماء عدة، منها: سوارشتو ولبهي، ووصلها العرب والفرس واليهود، بسبب موقعها المتميز، إذ تقع في الزاوية الغربية الشمالية للهند، وتختلف عن كجرات الموجود في ولاية بنجاب، التي تقل شهرةً عنها، وتحدها باكستان من جهتها الشمالية الشرقية، وتشتمل على أربع مديريات، بومباي وأحمد آباد وبنج محل وبروج، واتخذها الاستعمار البريطاني مركزاً لحرس الحدود، وتبلغ مساحتها 29 ميلاً مربعاً. ينظر: محمد سعيد الطريحي , موسوعة الموسم , مج137 , سنة 32 , 2018م، ص23.

29() الديانة الجينية: وهي احدى الديانات الهندية القديمة المنتشرة في الهند، واتباعها قليلون جداً ما يقارب 1%، وتعايشوا مع البوذيين والهندوس منذ عصور الهند القديمة والقرون الوسطى وإلى اليوم، وزعموا بأنّ دينهم أقدم الأديان، وزعيمهم الروحي يسمى (مهافيرا) وهو الزعيم الروحي الأخير. ينظر: محمد سعيد الطريحي، رحلة في عالم الديانة الجينية الهندية، أكاديمية الكوفة، هولندا، (د.ت)، ص ص7-9؛ للمزيد: محمد عبد السلام الرامبوري، فلسفة الهند القديمة، مجلة ثقافة الهند، مج5، العدد2، آيار 1954م، ص ص59-66.

30() اسبوع ماكار سانكرانتي: وهو مهرجان سنوي للطائرات الورقيّة، يقام في الثالث عشر من كانون الثاني، ويستغرق ثلاثة أيام، ويشترك فيه الموهوبون والحرفيون في صنع الطائرات الورقيّة، وكيفية اعداد الخيط الذي يستخدم في تطييرها، وتقدم اثناء المهرجان اطباق تقليدية، تشتهر بها ولاية كجرات، مثل السورتي جامان، وتعزف الموسيقى، ترفيهاً للذين فازوا في المهرجان. ينظر: المصدر نفسه، ص ص47-48.

31() محمد سعيد الطريحي، المصدر السابق، مج137، ص ص24-46.

32() كيرالا: أحد الولايات الهندية، التي تقع في جنوب الهند، وتبلغ مساحتها 863 كيلو متر مربع، وتمتلك ساحلاً بحرياً طوله حوالي 580 كيلو متر، تحدها من الشمال والشمال الشرقي ولاية كرناتكا، وتاميل نادو من الشرق والجنوب، وبحر العرب من الجنوب، وعاصمتها ثيروفانانثابورام (تريفاندروم)، ويبلغ عدد سكانها حوالي 34مليون تقريباً، وتقسم إلى اربعة عشر مقاطعة، ولغتها الرسمية اللغة المالايالامية (الماليالم)، ويتميز مناخها بأنه مداري استوائي رطب. ينظر: محمد سعيد الطريحي , موسوعة الموسم , مج139 , سنة33، 2019م، ص ص479-487؛ ينظر: حول قارة آسيا ولاية كيرالا في الهند https:www.mawdoo3.com

33() مابلا: وهي تسمية اطلقها الهنود على المسلمين في المليبار، ولكن هذه التسمية لا تخص المسلمين فقط في ولاية تراونكور، إذ اطلقت على المسيحيين أيضاً، وتعني كلمة (ما) باللغة السنسكريتية العظيم، و(بلا) تعني الابن في اللغة المليبارية، ومابلا تعني ابن العظيم أو ابن المالك. ينظر: محمد سعيد الطريحي، المصدر السابق، صفحات من تاريخ المليبار، ص ص586-588.

34() محمد سعيد الطريحي، المصدر السابق، مج136، ص ص495-502.

35() سريلانكا: جزيرة تقع في المحيط الهندي، بالقرب من الطرف الجنوبي الشرقي لشبه الجزيرة الهندية، ويفصلها مضيق بالك، وتوجد فيها سلسلة جزر مرجانية تعرف بقنطرة آدم عليه السلام، ونظام الحكم فيها جمهوري ديمقراطي اشتراكي، وعاصمتها كولومبو، وتبلغ مساحتها تقريباً 65,610 كم2، واستقلت من الاحتلال البريطاني عام 1948م. ينظر: محمد عتريس , المصدر السابق , ص ص265-266.

36() محمد سعيد الطريحي، سياحتي في سريلانكا، أكاديمية الكوفة، هولندا، 2018م، ص6.

37() مزار قدم آدم: وهو مزار يقع على قمة جبل، وفيه أثر لقدم النبي آدم (عليه السلام) مطبوع على صخرة، إذ يزوره الناس من كافة الأديان، ويوصف طريقه بالشاق، والصعب، والخطر فله طريقان طريق سهل ويعرف بطريق ماما , وطريق صعب يعرب بطريق بابا، ويعود سبب تسمية الطريقين عند السنهاليين بماما وبابا ؛ نسبة إلى آدم وحواء (عليهما السلام). ينظر: محمد سعيد الطريحي , الموسم , موسوعة الرحلات الهندية , مج135 , السنة 32، 2018م , ص ص138-140.

38() _____، المصدر نفسه، ص ص100-180.

39() محمد سعيد الطريحي، المصدر السابق، ص ص581-589.

المصادر والمراجع:

أولاً: المجلات

DOI:10.52113/uj05/024-17/1156-1163

1- محمد سعيد الطريحي , الموسم , موسوعة الرحلات الهندية , مج135 , السنة 32, 2018م.
2- _____, الموسم , مج136 , سنة32 , 2018م.
3- _____, الموسم , مج137 , سنة 32 , 2018م.
4- _____، الموسم , مج139 , سنة33 , 2019م.
5- _____, رحلة في عالم الديانة الجينية الهندية, أكاديمية الكوفة, هولندا, (د.ت).
6- _____, فهارس الموسم مج1, مج143, السنة 33, 2019م.
7- محمد عبد السلام الرامبوري, فلسفة الهند القديمة, مجلة ثقافة الهند, مج5, العدد2, آيار 1954م.

ثانياً: الموسوعات والمعاجم

1- عبد الحكيم العفيفي , موسوعة 1000 مدينة اسلامية , أوراق شرقية , بيروت , 2000م.
2- كامل سلمان الجبوري, معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002, ج5، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م.
3- محمد عتريس, معجم بلدان العالم جغرافي اقتصادي تاريخي سياسي , الدار الثقافية للنشر , القاهرة , 2002م.
4- مسعود الخوند , الموسوعة التاريخية الجغرافية, ج4، دار رواد النهضة، بيروت.

رابعاً: الكتب العربية والمعرّبة

1- جودت القزويني , تاريخ القزويني في تراجم المنسيين والمعروفين من أعلام العراق وغيرهم (1900-200), مج25, بيروت، 2012م.
2- محمد بن ناصر العبودي, الرحلات الهندية في جنوب الهند (رحلات في ولاية تامل نادو وكرناتك واندرا ابرادش), مكتبة الملك فهد, الرياض, 1997م.
3- محمد سعيد الطريحي , أعلام الهند من (أ) إلى (ظ) , ج1 , مكتبة مدبولي , القاهرة , 2008م.
4- _____, لمعات النور في الرحلة إلى بنغلور وسلطنة ميسور, سلسلة كتب أكاديمية الكوفة في هولندا.

خامساً: مو اقع الشبكة العالمية

1- ينظر https:llwww.shomoshews.com
2- ينظر: https:ll www.mawdoo3.com.
3- ينظر: حول قارة آسيا ولاية كيرالا في الهند، https:llwww.mawdoo3.com.

Mohammed Saeed AL-Tirih , tripsan Their impact on his configuration until 2007

Qassim Abdel Reda Tali

Asaad Hamid Abu Shaneh

Al-Muthanna University - College of Education for Human Sciences

Abstract

The traveler depicts the events that happened to him, and the things he encountered during his travels between countries, gourneys are a source of geographical, historical and social sources, because the writer (the traveler) investigates information and facts from live viewing and direct photography, which makes reading it rich interesting and entertaining, to a large number of readers.

Key words: Trips, Al-Tarihi, Contemporary history of Iraq.